فاعلية دورة تدريبية أثناء الخدمة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف بجامعة الوادي

الزهرة الأسود*
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)

Effectiveness of an in-service training course in developing creative teaching skills among newly recruited teaching staff at Eloued University

Zohra Lassoued *
University of Echahid Hamma Lakhdar El-Oued(Algeria)
lassoued-zohra@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2019/06/12؛ تاريخ القبول: 2019/10/05؛ تاريخ النشر: 2022/08/31

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية دورة تدريبية أثناء الخدمة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف بجامعة الوادي، ،اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من(24) عضوا، تم تقسيمها إلى مجموعتين(تجريبية عددها 12 عضوا، وضابطة عددها 12 عضوا)، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام اختبار يقيس مهارات التدريس الإبداعي من تصميم الباحثة، وطبقت الأداة بعديا على المجموعتين، وأظهرت النتائج فاعلية الدورة التدريبية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف، وقد أوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاهتمام بتنمية مهارات التدريس الإبداعي من أجل تعليم فعال يؤدي إلى الإبداع.

الكلمات الدالة: دورة تدريبية؛ تدريب أثناء خدمة؛ مهارات تدريس إبداعي؛ أعضاء هيئة تدريس؛ حديثي توظيف.

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of the in-service training course in the development of creative teaching skills among the newly recruited faculty members at Eloued University. The study followed the semi-experimental method. The sample consisted of(24) members, divided into two groups,(experimental 12 and control 12) To gather the study data, a test, by the researcher's design, has been used to measure creative teaching skills, and the tool was applied to both groups. The results have showed the effectiveness of the training course in developing creative teaching skills among the new faculty members. At last, The study has recommended encouraging faculty members to pay attention to developing creative teaching skills for effective teaching that leads creativity.

Keywords: training course; in-service training; creative teaching skills; faculty members.

***corresponding author**

1. مقدمة

يمثل التدريس القناة التواصلية التي يستخدمها المدرس لتعليم طلابه، لذا فهو يشتهر بقيمته العلمية المجسدة في كم ونوع المعلومات المقدمة، وقيمته الفنية المجسدة في تلك الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المدرس في تمرير تلك المعلومات بسلاسة ومهارة.

ولا جدال في ضرورة أن يكتسب المدرس جملة من المهارات التدريسية الأساسية، التي تمكنه من تأدية مهامه التعليمية بالشكل الذي يناسب خصائص طلبته، فيحقق بذلك تفاعلا إيجابيا معهم، ونجاحا مميزا في إنجاز الدرس وإيصال الرسالة التعليمية إلى أذهانهم.

وإن إكساب المدرسين المهارات الأساسية في التدريس ينبغي أن يكون المهمة الأساسية لدور إعداد وتدريب المدرسين، وتحقيق هذه المهمة بفعالية يسهم في جعل المدرس يؤدي دوره بدرجة عالية من الدقة والمسؤولية، والتفاعل بينه وبين طلابه.(إبراهيم،1997، 3)

كما أن التعليم المستمر بالنسبة للمدرس يعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية إعداده، وأن يستمر هذا الإعداد طيلة عملية التدريس، بهدف الحصول على معرفة جديدة، واكتساب ممارسات ضرورية، وخبرات جديدة ليلحق بركب النمو والتطور في هذا الميدان، وليكون على صلة بكل ما هو جديد فيه، وليعوض ما قد فاته أثناء إعداده.(عدس،1996، 48)

ونجاح المدرس في أداء أدواره ومهامه يتوقف إلى حد كبير على نوعية التكوين الذي تلقاه؛ فالمدرس الذي أحسن إعداده بما يتفق مع تخصصه الأكاديمي ودوره المهني، يستطيع أن يوظف المفاهيم والمهارات والقدرات التي اكتسبها خلال سنوات الإعداد في قيادة العملية التعليمية بكفاءة، وتحويل التفكير التربوي والنظري والتخصص الأكاديمي إلى واقع يتبنى قيم التدريس ومفاهيمه، ويرتقي بمستوى الإعداد المهني لديه.(المخلافي،2008، 415)

وإذا كان أداء المدرس إبداعيا، فإن هذا الأداء سوف ينعكس على طلابه، وقد يظهر من بينهم الطالب المبدع، كما أن الأداء الإبداعي من قبل المدرس سوف يمكنه من تحرير طاقات طلابه الإبداعية الكامنة، لذا يجب السعي لإكساب المدرس مهارات التدريس الإبداعي.(حسانين،2003، 19)

ونظرا لاهتمام الكثير من دول العالم بتطوير التعليم العالي ومخرجاته، سعت الجامعات الجزائرية إلى إصلاح المنظومة الجامعية بتحسين العملية التعليمية- التعلمية والرقي بمستواها، انطلاقا من تعديل المناهج والبرامج الجامعية، والاهتمام بأعضاء هيئة التدريس، باعتبارهم الركيزة المعول عليها في التغيير والتطوير، فعملت الجامعة الجزائرية على تكوين أعضاء هيئة التدريس ضمن برنامج تنمية مهارات الأستاذ الجامعي حديث التوظيف، لغرض تأهيله وتطوير مهاراته في مجالات التدريس والبحث والإشراف، وما يتصل بهم من عمليات التقييم والاتصال وتكنولوجيا التعليم، تحقيقا لمعايير الجودة الشاملة في التعليم العالي والبحث العلمي.

1.1. الإشكالية: لقد بات من المعلوم أن حضور المحاضرات بالجامعة لم يعد يستهوي الكثير من الطلبة، ولم يعد يلبي طموحاتهم واستقطابهم إلى مدرجات الجامعة كالسنوات الماضية، لما يشهده واقع المؤسسات الجامعية الجزائرية من غزو كبير لأعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف، خصوصا أولئك الذين ينتقلون سريعا من صفوف التمدرس إلى اعتلاء منابر التدريس، ويقعون في تخبط كبير من حيث الأداء التدريسي، وإدارة الصف وتقويم الطلبة... إلى غير ذلك من المهارات التدريسية التي ينبغي أن تتوفر لدى عضو هيئة التدريس، حتى يؤدي مهمته التربوية على النحو المطلوب.

وإن جئنا للحديث عن مهارات التدريس الإبداعي في التعليم الجامعي، فلا نجد إلا النزر اليسير من أعضاء هيئة التدريس ممن يحاولون تنفيذها، على اعتبار خبراتهم التدريسية، ولعل حبهم للمهنة جعلهم يتجهون نحو الإبداع والتطوير في سلوكهم التدريسي.

وواقع الحال يدعو إلى فتح مجال التدريب أثناء الخدمة لجميع أعضاء هيئة التدريس، سيما الملتحقين حديثا بالجامعة، "فالتدر يب يعد مصدرا مهما من مصادر إعداد الكوادر البشرية، وتطوير كفايتهم، وتطوير أداء العمل، وزيادة الإنتاج والإنتاجية، فضلا عن كونه وسيلة مهمة في محاولات اللحاق بركب التقدم التكنولوجي".(الطعاني،2001، 14)

لذا جاء مسعى وزارة التعليم العالي الجزائرية ليتيح فرصة التكوين البيداغوجي أمام أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف –ضمن برنامج تنمية مهارات الأستاذ الجامعي حديث التوظيف- ودعوتهم إلى التدريب أثناء الخدمة، لتحسين مستواهم في مجالات التدريس والبحث والإشراف.

وبما أن الباحثة ،منحت فرصة التأطير في مجال التدريس، فقد عملت على تقديم دورة تدريبية هدفت من خلالها إلى إكساب أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف بجامعة الوادي جملة من المهارات التدريسية الإبداعية، واختبار مستواهم في اكتساب تلك المهارات، لإثبات مدى فاعلية مثل هذه الدورات التدريبية في تحسين مستوى السلوك التدريسي الإبداعي لدى عضو هيئة التدريس الجامعي، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

- ما فاعلية دورة تدريبية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف بجامعة الوادي؟

2.1. فرضيات الدراسة: انبثق عن سؤال الدراسة الفرضيات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف جنسهم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف تخصصهم الأكاديمي.

1. 3. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة بجهد حثيث –من خلال دورة تدريبية- إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف بجامعة الوادي، في المجالات الآتية: التهيئة الإبداعية، طرائق التدريس الإبداعي، التخطيط الإبداعي للوسائل التعليمية، التفاعل الصفي الإبداعي، التقويم الإبداعي.

كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن الفروق في القياس البعدي لمهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية باختلاف الجنس، والتخصص الأكاديمي.

1. 4. أهمية الدراسة: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في تبني التدريب أثناء الخدمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي حديثي التوظيف، لرفع مستوى مهارات التدريس الإبداعي لديهم.

بينما تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة فيما تسفر عنه من نتائج تساعد المهتمين بمجال التعليم العالي في تبني التدريب أثناء الخدمة، لتحسين مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي حديثي التوظيف؛ والذي يساهم في تطوير أدائهم التربوي وانعكاسه على مستوى مخرجات المنظومة الجامعية، وتحديد نوعية مستقبل الأجيال.

1.5. مصطلحات الدراسة:

الدورات التدريبية: هي عبارة عن برامج تدريبية تتضمن عدة أساليب، وأهم ما تهدف إليه تجديد معلومات المدرسين، وذلك باطلاعهم على أحدث الأساليب التعليمية والوسائل التوضيحية وتدريبهم عليها، ومعالجة بعض النقائص والأخطاء الشائعة في التعليم، وإثارة النمو المهني فيهم، ودفعهم للإسهام في دورات أخرى بمنحهم بعض الامتيازات الخاصة التي قد تشكل مصدرا لطموحهم ورغباتهم.(شريف وسلطان،1403، 61)

وتعرف الدورة التدريبية إجرائيا بأنها لقاء تكويني قائم على إستراتيجيات تدريسية متنوعة، لغرض إكساب أعضاء هيئة التدريس الجامعي حديثي التوظيف بعض المهارات التدريسية الإبداعية.

مهارات التدريس الإبداعي: تتمثل مهارات التدريس الإبداعي في مجموع السلوكيات التي يمارسها المدرس بدقة وإتقان، وبسرعة وبأقل مجهود وتكاليف أثناء التخطيط والتنفيذ والتقويم، لغرض تدريب الطلبة على الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، من أجل الوصول بالطالب إلى رؤية أو اكتشاف علاقات جديدة ، أو حلول أصيلة،تتسم بالجدية والمرونة، أو أنتاج أفكار غير معتادة، أو إنتاج منتج يتصف بالجدة والأصالة والمنفعة من أجل نفسه والمجتمع.(حسانين،2003، 29)

وتعرف مهارات التدريس الإبداعي إجرائيا بأنها مجمل الممارسات التربوية غير المألوفة، والقائمة على الجدة والتفرد والتميز، والتي يؤديها عضو هيئة التدريس الجامعي لتقديم درسه وتقويمه، والمرتبطة بدرجة استجابته لفقرات أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

1.6. حدود الدراسة: أجريت الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: تمثل في معرفة مدى فاعلية دورة تدريبية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس الجامعي حديثي التوظيف.

الحد المكاني: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

الحد الزمني: السداسي الأول من الموسم الجامعي: 2018/2017.

1.7. الخلفية النظرية للدراسة:

تناول الإطار النظري ماهية كل من: التدريب أثناء الخدمة، ومهارات التدريس الإبداعي.

أولا- التدريب أثناء الخدمة:

مفهوم التدريب أثناء الخدمة: هو مجمل الأنشطة المنظمة الموجهة أساسا لتحسين الأداء المهني. (Henderson,1978, 12)

كما يقصد بالتدريب أثناء الخدمة كل البرامج المنظمة والمخطط لها، والتي تمكن المدرسين من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية والتخصصية، وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم، وزيادة طاقات المدرسين الإنتاجية.(أحمد وآخرون،1989، 95)

وعليه، فإن التدريب أثناء الخدمة يتمثل في مجمل الإجراءات التربوية المخصصة لتكوين المدرس وتدريبه على مهارات التدريس، بهدف تحسين مستوى أدائه التربوي.

التدريب أثناء الخدمة في التعليم العالي: يشمل التدريب أثناء الخدمة(التكوين البيداغوجي) تكوينا مستمرا تؤمنه الجامعات، وتدعمه وزارة التعليم العالي بدورات مكثفة وموجهة لأعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف. وتتمثل نشاطات التدريب أثناء الخدمة في تأمين المجالات الآتية: المجال التنظيمي، المجال الأخلاقي، المجال البيداغوجي، مجال التكوين والإشراف والبحث، مجال التقييم، مجال الإعلام والاتصال، المجال التنموي، المجال العلائقي.(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2017/2016)

ثانيا- مهارات التدريس الإبداعي:

مفهوم التدريس الإبداعي: مهارات التدريس الإبداعي هي مجموع السلوكات التدريسية الفعالة التي تظهر في نشاط المدرس قبل عملية التدريس وخلالها وبعدها، وذلك في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في الأداء، والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال إستراتيجيات لتنمية مهارات التدريس الإبداعي.(الأغا،2015، 29)

هذا؛ وترتبط مهارات التدريس الإبداعي بطرائق التدريس المثيرة للتفكير، وإدارة ديمقراطية للنقاش، وتحقيق الدافعية للتعلم الذاتي، وترتبط بالتدريس المنظم الذي يسير وفق خريطة من مهارات التدريس الأساسية لتحقيق التدريس المتميز، ونماذج التدريس الفعال.(شحاتة وأبو عميرة،2000، 87-88)

مهارات التدريس الإبداعي: تتمثل مهارات التدريس الإبداعي في جملة من الأنشطة الصفية تبتدئ من التهيئة الإبداعية للدرس وصولا إلى تقويمه؛ وهي موضحة على النحو الآتي:

1- التهيئة الإبداعية:

تعد مهمة التهيئة الإبداعية الركيزة الأولى التي ترتكز عليها الممارسات التدريسية الإبداعية، حيث تكمن أهميتها في تحقيق الأهداف المرجوة، إذ تسهم في إزالة خوف المتعلم من الخوض في الخيال الإبداعي، وفي إعداده لمواجهة المشكلة التي ستطرح للتفكير، وفي استثارة خياله.(أبو سماحة وآخرون،1992، 148)

هذا؛ وتهدف التهيئة الإبداعية إلى: (الدريني،1985)، (أبو سماحة وآخرون،1992)، (جابر وآخرون،1998)، (إبراهيم،2005).

1. خلق إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس.
2. توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه الطلبة وبخبراتهم السابقة.
3. إثارة انتباه الطلاب ودفعهم على التفاعل والمثابرة، والتعامل مع الواقع ومواجهته من أجل تغييره.
4. تعويد ا لطلبة على الاستعداد المسبق والجاد لما ينجزونه من أعمال، وترغيبهم في تجنب العشوائية والارتجال، حتى يضمنوا لأعمالهم ونشاطاتهم حظا أوفر من الجدوى.
5. تحفيزهم على امتلاك الحد الضروري من المكتسبات المعرفية اللازمة لضمان مشاركة فاعلة.

2- طرائق التدريس الإبداعي:

تعرف ط ريقة التدريس على أنها تمثل مجموعة من النماذج السلوكية المتكررة التي تناسب تعليم عدة مواضيع، ويمكن لأكثر من مدرس تطبيقها واستعمالها لإحداث التعلم.(Gage & Berliner,1975, 443-444)

ومن بين طرائق التدريس الإبداعي؛ هي كالآتي:

2-1- طريقة حل المشكلات: وهي أسلوب يضع المتعلمين في موقف حقيقي يعملون فيه أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى المتعلمون إلى تحقيقها، وتتم هذه الحالة عند وصولهم إلى حل، أو إجابة، أو اكتشاف.(القضاة والترتوري،2006، 336)

2-2- طريقة الاكتشاف(الاستقصاء): تعتبر طريقة الاكتشاف من أفضل الطرق في توفير تعلم يقوم على الفهم، وذلك لأن طريقة الاكتشاف تضع المتعلم أمام موقف مشكل، وتطلب منه أن يقوم بحل ذلك الموقف مستخدما طرق العلم، وعملياته، ومهارات التقصي والاكتشاف.(الهويدي،2002، 187)

2-3- طريقة العصف الذهني: يعد العصف الذهني أسلوبا من أساليب إثارة التفكير الابتكاري وتنميته، يحاول أن يطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة وغير المألوفة لمشكلات تطرح وتحتاج لحلول ابتكارية جديدة ضمن مجموعة من الأفراد، وتقويم حلولهم، والحكم عليها وفق الأفكار الجديدة غير المألوفة وغير المطروحة سابقا.(عزيز،2007، 38)

3- التخطيط الإبداعي لاستخدام الوسائل التعليمية: إن الاستخدام الأمثل والوظيفي للوسائل التعليمية لا بد له من حسن تحضير، وحسن استخدام، وحسن تقويم؛ وتلك هي مراحل التخطيط الإبداعي لاستخدام الوسائل التعليمية.

4- التفاعل الصفي الإبداعي: يشير التفاعل الصفي الإبداعي إلى مختلف المواقف التي يتم فيها التفاعل والتواصل بين المدرس وجماعة المتعلمين، بهدف تشجيعهم على توليد أو إنتاج الأفكار دون خوف من نقدها أو الحكم عليها، حيث يتم تأجيل الحكم على الأفكار إلى حين الانتهاء من إنتاجها.(الأسود،2014، 67)

5- التقويم الإبداعي: يتمثل التقويم الإبداعي في تقويم أداء المتعلمين أثناء قيامهم بمهام ذات قيمة ومعنى، ومشابهة لما يقابلونه في حياتهم الواقعية، فيستطيعون بلورة الأحكام أو اتخاذ القرارات بما يتناسب مع مستوى نضجهم، أو حل مشكلات حقيقية يعيشونها، وبذلك تتطور لديهم القدرة على التفكير الإبداعي.

ويمكن للمدرس أن يستخدم عدة وسائل في التقويم الإبداعي، لعل أبرزها ما يأتي:

1- تقييم الأداء العملي.

2- اختبارات الإنجاز.

3- مقاييس الجوانب الوجدانية.

4- الحقيبة التقويمية. (الطناوي،2011، 255-256)

1. 8. الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، تم إدراجها مرتبة زمنيا على النحو الآتي:

دراسة(Coffy and Gibbs,2000) التي جاءت بعنوان: هل يستفيد الأكاديميون من التدريب؟، وتهدف إلى التعرف على مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البريطانية من برامج التدريب، وقد ظهر هذا الأمر نتيجة لغياب قياس الأثر الإيجابي أو السلبي للتدريب بصفة عامة، وقياس مدى فائدة المتدربين من التدريب الذي حصلوا عليه بصفة خاصة، وقد جاءت نتائج هذه الدارسة مؤكدة تحقيق الفائدة المرجوة من تدريب أعضاء هيئة التدريس في تحسين مهاراتهم التدريسية والبحثية، وفي التعامل مع الطلبة.

أما دراسة(Bartley,2001) التي ذكرها(العمري،2009، 550)، فكانت عن تدريب أعضاء هيئة التدريس وتطويرهم في التعليم العالي ضمن توجيه فعال في ولاية أوهايو، وهدفت إلى الكشف عن مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس لحاجتهم من التطوير، وخلصت إلى أن(75%) من عينة الدراسة مقتنعون بمستوى الإعداد لديهم، وأن(62%) منهم راضون عن أدائهم، وأنهم يفضلون ا لتعلم الذاتي وسيلة للتطوير المهني، وأن بقية أفراد العينة طلبوا أن يجرى تطوير نموهم في مجال استخدام التكنولوجيا، ومجال الارتقاء بفن التدريس، من أجل تعليم فعال يؤدي إلى الإبداع.

ودارسة التودري(2002) التي هدفت إلى تقصي أثر برنامج تدريبي لتدريب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية على مهارات التدريس الإبداعي، وقد تم إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الرياضيات، من خلال اختيار عينة عددها(20) معلما ومعلمة بمدينة أسيوط(مصر)، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة قبليا وبعديا، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء عينة الدارسة لمهارات التدريس الإبداعي في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة(0.01) ولصالح التطبيق البعدي.

وقد هدفت دراسة حسانين(2003) إلى تقصي أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم في مراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المعد حيث كان هناك نموا في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد العينة في تدريس العلوم.

أما دارسة الأغا(2015) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية وأثره على إبداع طلبتهم، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من(30) معلم رياضيات في خان يونس، حيث تم تطبيق البرنامج وتخلله تطبيق اختبار للجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي، ثم طق بطاقة الملاحظة بعديا على عينة الدراسة، وقد كان حجم الأثر في التطبيق البعدي كبيرا مما دل على فاعلية البرنامج التدريبي.

وقد أضاف(أبو سرادنة،2017، 31) دراسة(Hardman et al,2015)، التي هدفت إلى تقصي فاعلية وكفاءة برنامج تدريبي قائم على المدرسة في تحسين الممارسات التعليمية للمعلمين بتنزانيا، وكانت أبرز نتائجها أن البرنامج كان فاعلا، حيث تم إشراك الطلبة في العمل الجماعي، وقل الوقت الذي يستنفذ في قضايا إدارة الصف ولوحظ انخراط الطلاب في المهمات وتوظيف إستراتيجيات تدريس متنوعة، والتركيز على الأسئلة بمختلف مستوياتها، وتزويد الطلبة بتغذية راجعة تطويرية.

وفي دراسة الجمل(2017) تم الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، تكونت العينة من(27) معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي للعينة الواحدة، وطبقت بطاقة ملاحظة أداء التدريس الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، ويتمتع البرنامج المقترح بالفاعلية، حيث بلغت نسبة الكسب لماك جوجيان(0.7) ، وهي أكبر من المستوى المقبول للفعالية، مما يدلى على أن للبرنامج التدريبي فاعلية مقبولة في اكتساب التدريس الإبداعي وجميع مهاراته.

تتفق معظم الدراسات السابقة على أهمية التدريب أثناء الخدمة لدى المدرسين في تحسين مهاراتهم التدريسية، كما تتفق دراسة التودري(2002)، ودراسة حسانين(2003)، ودارسة الأغا(2015)، ودراسة الجمل(2017) مع الدراسة الحالية في تناولها للتدريب أثناء الخدمة على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المدرسين.

وتشترك الدراسة الحالية مع دراسة(Coffy and Gibbs,2000)، ودراسة(Bartley,2001) في تناولها لعينة أعضاء هيئة التدريس الجامعي، في حين تناولت بقية الدراسات معلمي التعليم العام بمختلف مراحله.

كما تتفق الدراسة الحالية في تناولها للمنهج شبه التجريبي مع دراسة التودري(2002)، ودراسة حسانين(2003)، ودارسة الأغا(2015)، ودراسة(Hardman et al,2015)، وأثبتت معظمها فعالية البرامج التدريبية في إكساب المدرسين لمهارات التدريس الإبداعي، في حين اكتفت باقي الدراسات السابقة بالوصف والاستكشاف.

هذا؛ وتتميز الدراسة الحالية بأنها تتناول فاعلية دورة تدريبية أثناء الخدمة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف بجامعة الوادي، حيث أنه –على حد علم الباحثة- لا توجد دراسة شبه تجريبية جزائرية تناولت هذا النموذج من التدريب أثناء الخدمة في التعليم العالي؛ وهو ما شجع الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

2. الطريقة والأدوات:

2. 1. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، للكشف عن فاعلية دورة تدريبية أثناء الخدمة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي حديثي التوظيف، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، تجريبية(شاركت في الدورة التدريبية)، وضابطة(لم تشارك).

2. 2. عينة الدراسة: أ. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(30) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجا معات الجزائرية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتقنين أداة الدراسة، وكذلك للتحقق من صلاحيتها عند التطبيق على العينة الأساسية.

ب. عينة الدراسة الأساسية: شملت المجموعة التجريبية الأساتذة الذين شاركوا في الدورة التدريبية، باعتبارهم مستفيدون من مشروع التدريب أثناء الخدمة(برنامج تنمية مهارات الأستاذ الجامعي حديث التوظيف).

وقد تم اختيار المجموعة الضابطة بطريقة عشوائية بسيطة، من أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف، والذين لم يستفيدوا من التدريب أثناء الخدمة، للموسم الجامعي: 2015/ 2016.

وعليه، فقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من(24) عضوا، والجدول الموالي يبن توزيع أفراد العينة وفقا لمجموعتي الدراسة:

الجدول(1): توزيع العينة وفق مجموعتي الدراسة

مجموعتي الدراسة	العدد	النسبة(%)
المجموعة التجريبية	12	50
المجموعة الضابطة	12	50
المجموع	24	100

يتبن من الجدول أن النسب المئوية لعينتي المجموعتين الضابطة والتجريبية جاءت متساوية، إذ بلغت النسبة المئوية لكل عينة(50%).

2. 3. أداة الدراسة: تم تبني مقياس مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي للأسود(2014)، والذي يتضمن(22) عبارة، وخمس أبعاد هي: التهيئة الإبداعية، طرائق التدريس الإبداعي، التخطيط الإبداعي للوسائل التعليمية، التفاعل الصفي الإبداعي، التقويم الإبداعي.

المقياس من نوع الاختيار من متعدد؛ وفيه تصاغ المفردات بحيث تعطى للمبحوث(4) إجابات مختلفة عن بعضها البعض، علما بأن هناك إجابة صحيحة واحدة فقط والبقية إجابات خاطئة، ويقوم المبحوث باختيار الفقرة الصحيحة عن طريق وضع دائرة حول رقمها، أما عن الأوزان فتعطى(1) للإجابة الصحيحة و(0) لبقية الإجابات الخاطئة.

كما تم تقدير بعض الخصائص السيكومترية للأداة؛ كالآتي:

أ. صدق الأداة: تم حساب صدق المقياس، وذلك بتقدير ارتباط كل بعد مع الأداة ككل، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول(2): نتائج صدق المقياس مع كل بعد من أبعاده

التدريس الإبداعي	التهيئة الإبداعية	طرائق التدريس الإبداعي	الوسائل التعليمية	التفاعل الصفي الإبداعي	التقويم الإبداعي
	0.76	0.71	0.57	0.77	0.88

يتضح من نتائج الجدول بأن جميع القيم حققت قيمة مرتفعة يمكن قبولها لصدق المقياس، وبالتالي يمكن اعتماده في تطبيق الدراسة الأساسية.

ب. ثبات الأداة: تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث قدرت قيمة ر ب(0.78) وهي قيمة مرتفعة تؤكد ثبات المقياس.

كما تم حساب معامل الثبات بتطبيق معادلة كودر ريتشاردسون(رقم20)، حيث قدرت قيمة ر ب(0.66) وهي تعكس درجة ثبات مناسبة تتمتع بها فقرات المقياس.

2. 4. إجراءات التطبيق: تمت إجراءات تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. إعداد أداة الدراسة "مهارات التدريس الإبداعي"، وتقدير بعض خصائصها السيكومترية.

2. التطبيق القبلي لأداة الدراسة، للتأكد من تكافؤ مستوى المجموعتين الضابطة والتجريبية.

*** تكافؤ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في مقياس مهارات التدريس الإبداعي:**

بناء على نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس مهارات التدريس الإبداعي، قامت الباحثة بتطبيق اختبار "مان ويتني"لقياس الفروق في متوسطات الرتب بين المجموعتين، والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول(3): دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التدريس الإبداعي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	مستوى الدلالة
مهارات التدريس الإبداعي	الضابطة	12	13.45	162.50	59.50	0.44
	التجريبية	12	11.46	137.50		

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة(U=59.50) غير دالة؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التدريس الإبداعي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ التجربة، ويضمن عدم تأثيره على نتائج الدراسة.

3. تقديم الدورة التدريبية:

* تدخل الدورة التدريبية ضمن برنامج تنمية مهارات الأستاذ الجامعي حديث التوظيف، المسطر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمنظم من طرف خلية المرافقة البيداغوجية بجامعة الوادي.

* المحور العام للدورة التدريبية حسب البرنامج: البيداغوجيا وعلم النفس البيداغوجي في التكوين.

* المحور الفرعي والمنفذ: مراحل العملية التعليمية(التخطيط- التنفيذ- التقويم).

* تم تقديم الدورة خلال السداسي الأول من الموسم الجامعي: 2017/ 2018 لمدة(6) ساعات متواصلة تخللتها فترة استراحة قصيرة.

2. 5. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية(SPSS(22.0 ، وقد تم تطبيق اختبار "مان ويتني"(U) لمعرفة الفروق في متوسطات الرتب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، وبين الجنس والتخصص الأكاديمي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي.

3. النتائج ومناقشتها:

بعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة الأساسية، تم تفريغ النتائج، وسيتم عرضها ومناقشتها حسب ترتيب فرضيات الدراسة؛ بدءا بالفرضية الأولى على النحو الآتي:

3. 1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرضية، تم تطبيق اختبار "مان ويتني"، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول(4): اختبار مان وينتي(U) لدلالة الفروق في مهارات التدريس الإبداعي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	حجم الأثر(r)	مستوى الدلالة
مهارة التهيئة الإبداعية	التجريبية بعدي	12	14.25	171	51	0.29	0.183
	الضابطة	12	10.75	129			
مهارة طرائق التدريس الإبداعي	التجريبية بعدي	12	17.58	211	11	0.84	**0.000
	الضابطة	12	7.42	89			
مهارة الوسائل التعليمية	التجريبية بعدي	12	14.04	168.5	53.5	0.25	0.245
	الضابطة	12	10.96	131.5			
مهارة التفاعل الصفي الإبداعي	التجريبية بعدي	12	17.25	207	15	0.79	**0.001
	الضابطة	12	7.75	93			
مهارة التقويم الإبداعي	التجريبية بعدي	12	15.92	191	31	0.57	**0.014
	الضابطة	12	9.08	109			
مهارات التدريس الإبداعي	التجريبية بعدي	12	17.5	210	0.000	0.95	**0.000
	الضابطة	12	6	66			

يتضح من نتائج الجدول(4) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التهيئة الإبداعية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية؛ أي أن نشا ط الدورة لم يفد أفراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارة التهيئة الإبداعية، وتبرز هذه النتيجة عدم تحقق الفرضية الأولى في هذا البعد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) في مهارة طرائق التدريس الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ أي أن نشاط الدورة أفاد في تنمية مهارة طرائق التدريس الإبداعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة با لمجموعة الضابطة، وتبرز هذه النتيجة تحقق الفرضية الأولى في هذا البعد.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التخطيط الإبداعي لاستخدام الوسائل التعليمية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية؛ أي أن نشاط الدورة لم يفد أفراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارة التخطيط الإبداعي لاستخدام الوسائل التعليمية، وتبرز هذه النتيجة عدم تحقق الفرضية الأولى في هذا البعد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) في مهارة التفاعل الصفي الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وكانت ا لفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ أي أن نشاط الدورة أفاد في تنمية مهارة التفاعل الصفي الإبد اعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وتبرز هذه النتيجة تحقق الفرضية الأولى في هذا البعد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) في مهارة التقويم الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ أي أن نشاط الدورة أفاد في تنمية مهارة التقويم الإبداعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وتبرز هذه النتيجة تحقق الفرضية الأولى في هذا البعد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) في مهارة التدريس الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ أي أن نشاط الدورة قد أفاد في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وتبرز هذه النتيجة تحقق الفرضية الأولى.

وقد تعزو الباحثة عدم وجود فروق في مهارة التهيئة الإبداعية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية، إلى أن الأعضاء المتدربين لم يشغلهم الاهتمام بها كخطوة أولية وأساسية في بداية الدرس، على اعتبار أن زمن تنفيذها

قصير(قد لا يزيد عن عشر دقائق من زمن الحصة)، وبالتالي كانت درجة الاستجابة على مهارة التهيئة الإبداعية ضعيفة، مثلها مثل درجة الاستجابة التي قدمها أفراد المجموعة الضابطة.

كما تعزو الباحثة عدم وجود فروق في مهارة التخطيط الإبداعي للوسائل التعليمية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، إلى اعتبار أن الوسائل التعليمية ليست متاحة دائما، وبالتالي لا غرو أن تكون الاستجابة ضعيفة ومماثلة بين المجموعتين.

أما عن إقرار النتيجة العامة للفرضية الأولى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) في مهارة التدريس الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ولصالح المجموعة التجريبية، فهذا يعبر عن نجاح الدورة في تحقيق أهدافها، ويؤكد فاعلية الدورة التدريبية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي حديثي التوظيف.

هذا؛ وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة(Bartley,2001)، ونتائج دراسة(Coffy and Gibbs,2000)، وإن كان الغرض من الدراسة الأولى هو الكشف عن مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس لحاجتهم من التطوير، والغرض من الدراسة الثانية هو التعرف على مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس من برامج التدريب، إلا أن نتائج الدراستان قد أكدتا على حاجة أعضاء هيئة التدريس الجامعي إلى تطوير نموهم في مجال التدريس من أجل تعليم فعال يؤدي إلى الإبداع، وتحقيق الفائدة المرجوة من التدريب في تحسين مهاراتهم التدريسية، وهذا مؤشر أول على فاعلية التدريب أثناء الخدمة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من التودري(2002)، وحسانين(2003)، والأغا(2015)، والجمل(2017)، وإن كانت هذه الدراسات لم تتناول أعضاء هيئة التدريس الجامعي، فهي قد تناولت مستويات مختلفة من التعليم العام، وهذا مؤشر ثاني على إمكانية فعالية التدريب في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي، لا سيما الأعضاء حديثي التوظيف.

3. 2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف جنسهم. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تطبيق اختبار"مان ويتني"، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول(5): اختبار مان ويتني(U) لدلالة الفروق الجنسية في مهارات التدريس الإبداعي لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي

المهارات	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	مستوى الدلالة
مهارة التهيئة الإبداعية	ذكر	6	6.92	41.5	15.5	0.670
	أنثى	6	6.08	36.5		
مهارة طرائق التدريس الإبداعي	ذكر	6	4.83	29	8	0.086
	أنثى	6	8.17	49		
مهارة الوسائل التعليمية	ذكر	6	6.92	41.5	15.5	0.652
	أنثى	6	6.08	36.5		
مهارة التفاعل الصفي الإبداعي	ذكر	6	6.33	38	17	0.866
	أنثى	6	6.67	40		
مهارة التقويم الإبداعي	ذكر	6	8.75	52.5	4.5	0.022*
	أنثى	6	4.25	25.5		
مهارات التدريس الإبداعي	ذكر	6	6.08	36.5	15.5	0.678
	أنثى	6	6.92	41.5		

يتضح من نتائج الجدول(5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات(التهيئة الإبداعية، طرائق التدريس الإبداعي، التخطيط الإبداعي لاستخدام الوسائل التعليمية، التفاعل الصفي الإبداعي) لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف جنسهم، عدا مهارة التقويم الإبداعي التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين أفراد المجموعة التجريبية باختلاف جنسهم، ولصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي(الدرجة الكلية) لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف جنسهم؛ وهذا يدل على أن نشاط الدورة لم يميز بين الجنسين في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد العينة التجريبية، وتبرز هذه النتيجة تحقق الفرضية الثانية.

وتعزو الباحثة وجود فروق جنسية في مهارة التقويم الإبداعي لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور، إلى أنهم خلال الدورة والتدريب بأ سلوب التدريس المصغر، قد بدا في أدوارهم نوعا من الجدية والحزم الفائقين في تنفيذ الدرس، وتوجيه الأسئلة للمشاركين، مما يوحي مظهر الصرامة في التقويم والالتزام به كمهارة ضرورية وبارزة في سلوكهم التدريسي.

كما تعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات التدريسية الإبداعية الأخرى لدى أفراد المجموعة التجريبية باختلاف جنسهم، إلى أن الدورة التدريبية كانت موجهة لكلا الجنسين في نشاطها دون تخصيص أدوار لجنس عن جنس آخر، كما أن نشاط الدورة كان يهدف إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لكلا الجنسين من أعضاء هيئة التدريس الجامعي دون استثناء أحد، وبالتالي تلاشت الفروق الجنسية في أغلب مهارات التدريس الإبداعي المقاسة.

3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف تخصصهم الأكاديمي. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تطبيق اختبار "مان ويتني"، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول(6): اختبار مان وينتي(U) لدلالة الفروق في مهارات التدريس الإبداعي لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف التخصص الأكاديمي

المهارات	التخصص	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	مستوى الدلالة
مهارة التهيئة الإبداعية	علمي	5	6	30	15	0.665
	أدبي	7	6.86	48		
مهارة طرائق التدريس الإبداعي	علمي	5	7.30	36.5	13.5	0.486
	أدبي	7	5.93	41.5		
مهارة الوسائل التعليمية	علمي	5	7	35	15	0.647
	أدبي	7	6.14	43		
مهارة التفاعل الصفي الإبداعي	علمي	5	7.40	37	13	0.442
	أدبي	7	5.86	41		
مهارة التقويم الإبداعي	علمي	5	6.30	31.5	16.5	0.863
	أدبي	7	6.64	46.5		
مهارات التدريس الإبداعي	علمي	5	6.80	34	16	0.801
	أدبي	7	6.29	44		

يتضح من نتائج الجدول(6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف تخصصهم الأكاديمي؛ أي أن نشاط الدورة لم يميز بين

التخصصات الأكاديمية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد العينة التجريبية، وتبرز هذه النتيجة تحقق الفرضية الثالثة.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف تخصصهم الأكاديمي، إلى أن نشاط الدورة التدريبية كان شاملا لمهارات التدريس الإبداعي بشكل عام دون تحديد مهارات لكل تخصص على حدا، فالتدريس يتضمن مهارات متفق عليها في جميع التخصصات الدراسية، والتدريس الإبداعي قد أضفى سمة الجدة والتفرد والتميز على مختلف الممارسات التدريسية المدرب عليها، لتظهر غير مألوفة لدى المتعلم؛ وهو ما ركز عليه نشاط الدورة التدريبية، وقاسته أداة الدراسة.

4. الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف جنسهم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف تخصصهم الأكاديمي.

ومنه، فإن الدورة التدريبية أثناء الخدمة قد حققت فاعلية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف بجامعة الوادي.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن إدراج التوصيات الآتية:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس الجامعي على الاهتمام بتنمية مهارات التدريس الإبداعي من أجل تعليم فعال يؤدي إلى الإبداع.
- تنظيم البيئة الصفية الملائمة للإبداع.
- ضرورة استفادة أعضاء هيئة التدريس حديثي التوظيف من ذوي الخبرات السابقة في مجال التدريس الجامعي.
- دعوة أعضاء هيئة التدريس الجامعي حديثي التوظيف إلى المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية، مما يحسن من مستوى أدائهم العلمي والأكاديمي.

المراجع :

إبراهيم، مجدي عزيز. (1997). مهارات التدريس الفعال. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم، مجدي عزيز. (2005). التدريس الإبداعي وتعلم التفكير. القاهرة: عالم الكتب.

أبو سرادنة؛ عماد أحمد إبراهيم. (2017). فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. غير منشورة. رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

أبو سماحة، كمال ومحفوظ، نبيل والفرح، وجيه. (1992). تربية الموهوبين والتطوير التربوي. عمان: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد، نازلي صالح وحجازي، هدى عبد السميع وأحمد، حافظ فرج. (1989). مهنة التعليم. وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجامعات المصرية. القاهرة: دار الشعب.

الأسود؛ الزهرة. (2014). الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. غير منشورة. رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

الأغا، مراد هارون سليمان. (2015). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره على إبداع طلابهم بقطاع غزة. غير منشورة. رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

التودري، عوض حسين محمد. (2002). تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات لدى معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بسوهاج، بدون رقم مجلد(17)، 196- 240.

جابر، جابر عبد الحميد وزاهر، فوزي والخضري، سليمان.(1998). مهارات التدريس. ط3. القاهرة: دار النهضة العربية.

الجمل، سمية حلمي محمد. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. غير منشورة. رسالة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

حسانين، بدرية. (2003). برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج. دراسات في المناهج وطرق التدريس، بدون رقم مجلد(84)، بدون أرقام صفحات.

الدريني، حسين عبد العزيز. (1985). بعض النماذج والتصورات لتنمية الابتكارية لدى التلاميذ. بحوث ودراسات نفسية، (11)بدون رقم عدد، بدون أرقام صفحات.

شحاتة، حسن وأبو عميرة، محبات. (2000). المعلمون والمتعلمون: أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم. ط2. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

شريف، غانم وسلطان، حنان. (1403). الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

الطعاني، حسن(2001). التدريب: مفهومه وفعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الطناوي، عفت مصطفى. (2011). التدريس الفعال. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عدس، عبد الرحمن. (1996). المعلم الفاضل والتدريس الفعال. عمان: دار الفكر.

عزيز، عمر إبراهيم. (2007). العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري. عمان: دار دجلة.

العمري، جمال فواز. (2009). أساليب النمو المهني المتبعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في مجالي التدريس والبحث العلمي. مجلة جامعة دمشق، 25(3+4)، 533- 573.

القضاة، محمد فرحان والترتوري، محمد. (2006). أساسيات علم النفس التربوي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

المخلافي، محمد عبده خالد. (2008). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة. مجلة الباحث الجامعي، 2008(18)، 163-190.

الهويدي، زيد. (2002). مهارات التدريس الفعال. الإمارات العربية المتحدة. العين: دار الكتاب الجامعي.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2017/2016). برنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة. الجزائر.

Coffey, M. and Gibbs, G. (2000). Can Academics Benefit from Training? Some Preliminary Evidence. *Teaching in Higher Education*, 5(3), 385- 389.

Gage, N. L & Berliner, D. C. (1975).*Educational Psychology*. Chicago: Rand McNally education series. Paperback .

Henderson, E. S. (1978). *The evaluation of In-Service Teacher Training*. London: Croom Helm.